

الزواج في كورونا

الدكتور / سحمي عبدالله عبدالرحمن العجمي

مدرب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت

S2010h79@hotmail.com

الزواج في كورونا

سحمي عبدالله عبدالرحمن العجمي

مدرّب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ، الكويت.

S2010h79@hotmail.com: البريد الإلكتروني

ملخص البحث:

دفعت هذه الجائحة الشباب نحو التفكير بالزواج دون الخوف من دفع مبالغ هائلة، لأن الظروف الراهنة لا تسمح بإقامة الحفلات والسفر لقضاء شهر العسل لم يعد سهلاً كما كان في السابق لذا كانت الفترة المناسبة للتفكير في الزواج هي فترة انتشار الوباء. في جانب هذه الأضرار التي سببتها الجائحة، كان هناك إيجابيات حسنت نظرتنا للظروف الراهنة؛ حيث إن الروابط الأسرية أصبحت متينة أكثر من خلال قضاء وقت أطول مع العائلة في فترة الحجر المنزلي، كما أنها أسهمت في التعرف على شخصية أبنائنا وسلوكهم وميولهم ورغباتهم، وتكونت من خلالها صداقات متينة جدا بين أفراد الأسرة الواحدة.

الكلمات الافتتاحية: كورونا، الجائحة وأحكامها، الزواج وأحكامه في ظل كورونا،

مايتعلق بالجائحة الزواج أنموذجا ، كورونا وأحكامها الفقهية

Corona marriage

Sahmi Abdullah Abdul Rahman Al-Ajmi
Trainer at the Public Authority for Applied Education, Kuwait.
E-mail: S2010h79@hotmail.com

Abstract:

This pandemic prompted young people to think about marriage without fear of paying huge sums, because the current conditions do not allow holding parties and traveling for honeymoons is no longer as easy as it was in the past, so the appropriate period for thinking about marriage was the period of the spread of the epidemic.

In addition to these damages caused by the pandemic, there were positive aspects that improved our view of the current circumstances. As the family bonds became more solid by spending more time with the family during the home quarantine period, and they also contributed to identifying the personality of our children, their behavior, tendencies and desires, and through them very strong friendships were formed between members of the same family

Keywords: Corona , The Pandemic and its Rulings , Marriage and its Rulings in Light of Corona , What is Related to the Pandemic, Marriage as a Model , Corona and its jurisprudential Rulings.

مقدمة:

الزواج هو علاقة مقدسة تجمع بين الرجل والمرأة، ويجب أن تبنى هذه العلاقة على أساس متين وقوي، ويسوده المحبة والتفاهم والترابط بينهم، ويجب أن يفهم كلٌّ منهما الطرف الآخر، وذلك لتكون الحياة الزوجية حياة سعيدة وخالية من المشاكل التي تنتج عادة من اختلاف في وجهات النظر، أو عدم قدرة أحد الأطراف على فهم الآخر.

حث الدين الإسلامي الإنسان على الزواج، لكي يتم تحقيق الاستقرار في الحياة، وحفظاً للجنس البشري من الانقراض، ولكي يعمر الإنسان الأرض ويستقرّ فيها، ولإشباع الرغبات والشهوات بطرق شرعية، ولتجنّب اللجوء إلى الفاحشة والمحرمات والزنا، وإنجاب الأطفال ورعايتهم في ظل والديهم، وحتى يكون كلا الطرفين سناً ومكماً للآخر في جميع شؤون الحياة. في خضم جائحة كوفيد-١٩ العالمية، تغيّرت العديد من الجوانب في حياتنا، ويُعدّ الزواج إحداها.

ونظراً لتزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا بصفة مقلقة وذلك بفعل التجمعات العائلية ولاسيما أعراس الزواج التي تستقطب أعداداً كبيرة من الحضور من دون مراعاة التدابير الوقائية والتنظيمية المتخذة للحد من تفشي الفيروس، فقد لجأت بعض الدول إلى تعليق إبرام عقود الزواج على مستوى الدولة ولكن هذا القرار تعرض إلى عدة انتقادات من أفراد الدولة .

كذلك لجأت العديد من الدول إن لم يكن جميعها إلى إلغاء الحفلات الخاصة بالزواج حيث أنها تشتمل على تجمعات كبيرة يصعب معها السيطرة على هذا الوباء الخطير مما يؤدي إلى زيادة انتشار الوباء وزيادة أعداد المصابين بسبب هذه التجمعات التي يصعب إن لم يكن من المستحيل السيطرة عليها .

كذلك انتشر بشكل كبير الزواج السري، وشكّل هذا الزواج إلى جانب أشكال أخرى كزواج المسيار والشغار، نوعاً من أنواع الاضطهاد الممارس ضد المرأة، كونه لا يضمن كامل الحقوق للزوجة والأبناء. ويرجع أسباب انتشار الظاهرة إلى العنوسة وأزمة السكن وغيرها من المسوّغات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

ودفعت هذه الجائحة الشباب نحو التفكير بالزواج دون الخوف من دفع مبالغ هائلة، لأن الظروف الراهنة لا تسمح بإقامة الحفلات والسفر لقضاء شهر العسل لم يعد سهلاً كما كان في السابق لذا كانت الفترة المناسبة للتفكير في الزواج هي فترة انتشار الوباء.

في جانب هذه الأضرار التي سببتها الجائحة، كان هناك إيجابيات حسنت نظرتنا للظروف الراهنة؛ حيث إن الروابط الأسرية أصبحت متينة أكثر من خلال قضاء وقت أطول مع العائلة في فترة الحجر المنزلي، كما أنها أسهمت في التعرف على شخصية أبنائنا وسلوكهم وميولهم وورغباتهم، وتكونت من خلالها صداقات متينة جدا بين أفراد الأسرة الواحدة.

أهمية الموضوع:

تسبب فيروس "كورونا" في تغيير نمط حياة الكثير منا، ولم يتوقف الأمر عند حد تطبيق الإجراءات الاحترازية فقط، وإنما ساهم أيضا في خفض تكاليف العديد من المناسبات ومنها حفلات الزفاف. كذلك تم الزواج أيضاً عن طريق التطبيقات الالكترونية وإنشاء الأفراح الافتراضية وذلك لتجنب الإصابة بفيروس كورونا ومخاطره العديدة. ومن هنا تأتي أهمية الموضوع.

أهداف الموضوع:

- ١- الوقوف على مفهوم الزواج في اللغة والاصطلاح .
- ٢- التعرف على مفهوم النكاح .
- ٣- التعريف بفيروس كورونا المستجد .
- ٤- التعرف على كيفية تجنب عدوى فيروس كورونا .
- ٥- الوقوف على أثر فيروس كورونا على الزواج .
- ٦- معرفة كيفية تأثر تكاليف الزواج بفيروس كورونا.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي هو المتبع في هذا البحث حيث أنه أكثر المناهج ملائمة لموضوع البحث.

خطة البحث:

المقدمة .

المبحث الأول: مفهوم الزواج.

المبحث الثاني: التعريف بفيروس كورونا.

المبحث الثالث: أثر جائحة كورونا على الزواج.

المبحث الرابع: حكم عقد الزواج عن طريق التقنيات المعاصرة.

الخاتمة .

المصادر والمراجع

المبحث الأول

مفهوم الزواج

الزواج في اللغة:

يقال: زوج وفرد، ويأتي بمعان منها الصنف، النوع من كل شيء، ويعني الاقتران والازدواج قال تعالى: (وزوجناهم بحور عين) [الدخان: ٥٤]، أي قرناهم بهن.

ومنه قوله تعالى: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) [الصافات: ٢٢]، أي: وقرناءهم، ويقول الله تعالى: (قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين) [هود: ٤٠]، فكل منها زوج ذكراً كان أو أنثى، ويطلق لفظ زوج على الرجل والمرأة إذا اقترنا ببعضهما.

ويطلق كذلك على كل واحد منهما، يقال: الزوج زوج المرأة، والمرأة زوج بعلها، قال تعالى: (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج) [النساء: ٢٠]، أي: امرأة مكان امرأة.

وحتى لا يحدث التباس بين الرجل والمرأة خصوصاً في الميراث فلو قلنا مات زوج هذا يؤدي بنا إلى الإبهام، فلا يفهم المقصود إن كان الرجل أو المرأة وللتفريق بينهما يقال: زوج للرجل ويقال: زوجة للمرأة^(١)، ونجد بالإضافة إلى كلمة زواج كلمة اقتران أي اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى والزوجة امرأة الرجل^(٢).

ورد مصطلح الزواج مع مصطلح النكاح في القرآن والسنة، وقد استعمل الفقهاء لفظي الزواج والنكاح بمدلول ومعنى واحد:

معنى النكاح: ولأن الزواج مرادف للنكاح في المفهوم الشرعي فقد رأيت أن أبين المعنى اللغوي للنكاح كما بينته للزواج:

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، مادة الزواج، دار الفكر، ١٩٧٩، ٣/٣٥.

(٢) معجم اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ١٩٩٥م، ص ٤٠٥.

فالنكاح لغة:

من نكح ينكح نكاحًا، وتطلق كلمة نكاح في أصل وضعها اللغوي على الضم والجمع، فيقال: تنكحت الأشجار أي انضم بعضها لبعض استعمل لفظ النكاح بمعنى الزواج: يقال: نكح فلان امرأة إذا تزوجها. وكما قال العلماء: لم يرد لفظ النكاح في كتاب الله تعالى إلا بمعنى التزويج^(١)، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات) [الأحزاب: ٤٩]، قال تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا) [النساء: ٢٠]. فلفظ النكاح والزواج يدلان على معنى واحد، قال تعالى: (ولا تنكحوا المشركات) .

الزواج في الاصطلاح:

تعددت المفاهيم في تعريف الزواج بين الفقهاء إلا أنهم في الأخير اتفقوا على مفهوم واحد، واختلفوا في الألفاظ وكذا في القيود، ويمكن تحديد ذلك من خلال عرض بعض التعريفات: يعرف المالكية الزواج على أنه: عقد لحل تمتع بأنثى غير محرم ومجوسية، وأمة كتابية بصيغة^(٢). وقد ذهب الفقيه الشافعي الرمل إلى أحد الوجهين في التعريف أن النكاح عقد إباحة أو تملك^(٣). وقال الفقيه الشافعي القليوبي عند شرح التعريف أن الزواج عقد يتضمن إباحة الوطاء بلفظ إنكاح أو تزويج، فهو ملك انتفاع لا ملك منفعة^(٤). والزواج عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة، وتعاونهما ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليهما من واجبات.

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م، ٢/٦٢٥.

(٢) أحمد بن محمد أحمد الدردير، أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك، باب نكاح، مكتبة أيوب، كانتو، نيجيريا، ١٤٢٠هـ، ص ٥٨.

(٣) ابن شهاب الرمل، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ص ١٧٩.

(٤) شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، حاشية القليوبي على منهاج الطالبين، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٦م، ٣/٦٢٥.

المبحث الثاني

التعريف بفيروس كورونا

مرض كورونا Disease Corona هو عبارة عن متلازمة تنفسية حادة تسببه فصائل متعددة من الفيروسات مثل فيروس كورونا E٢٢٩ وفيروس كورونا OC43 وفيروس سارس سنة ٢٠٠٣ وفيروس كورونا NL63 سنة ٢٠٠٤ وفيروس كورونا HKU1 سنة ٢٠٠٥ وفيروس كورونا المسمى بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS سنة ٢٠١٢ وفيروس كورونا المستجد nCoV-19، اكتشف هذا الفيروس لأول مرة في الستينيات، ويعد من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، فبعض أنواعه تنتقل من حيوانات معينة خازنة لمسببه كالطيور وبعض أنواع الثدييات كما ينتقل بين البشر من الشخص المصاب إلى الشخص السليم .

تسبب الإصابة به أعراضا تتمثل بعدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).

ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-١٩^(١). تساعد ظروف المناخ الباردة الرطبة على زيادة نشاط الفيروسات المسببة للمرض وتهيب الأجواء المكتظة الفرص لانتقال العدوى بين الأشخاص كما يعد الانتقال والسفر من أهم وسائل انتشار العدوى من مكان إلى آخر. تتجلى الأهمية الوبائية للمرض بسرعة انتشاره وقابليته على تطوير سلالات جديدة غير قابلة للعلاج، فضلاً عن خطورة المضاعفات الناجمة عنه ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين المصابين به إذا لم تتم معالجتهم بوقت مناسب وبشكل خاص كبار السن والمصابون بأمراض مزمنة والصغار وهؤلاء جميعاً أكثر الفئات تعرضاً لمخاطر المرض بسبب ضعف المناعة^(٢).

وفيروس كورونا هو فيروس حيواني المنشأ يمكنه الانتشار بسهولة، وحتى لو لم تظهر الأعراض على المصابين به، الأمر الذي يعقد اكتشاف الحالات، ولا يعطي دافعاً للعديد من الأشخاص المصابين للحد من مستوى نشاطهم، وتتركز

(١) عزب العرب حسوني، حماية المستهلك في ظل أزمة كورونا كوفيد ١٩، مجلة الباحث للدراسات القانونية والفنائية، العدد ٢٢، ٢٠٢٠م، ص ١٩.

(٢) نصيرة جنفي، نقل فيروس كورونا: أي تكليف قانوني وأية مسؤولية جنائية؟ مجلة العلوم الجنائية، المركز المغربي للدراسات والاستشارات القانونية وحل المنازعات، ٢٠٢١م، ص ٧.

الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا في كبار السن والضعفاء من الناحية الطبية، ومن ثم قد يخلف آثاراً خارجية سلبية، تتمثل في المواقف والسلوكيات المتخذة من جانب الشباب تجاه المسنين، والتجاذب بين رفاهة الغالبية المنتجة ورفاهة الفئات الأشد ضعفاً ومعاناة وحتى الآن، تشهد المدن أسرع وتيرة لانتشار الفيروس، حيث تجمع بين كثافة النشاط الاقتصادي والكثافة السكانية، وتشير الشواهد الآخذة في الظهور إلى أن أنماط الوفيات متسقة مع الحرمان الاقتصادي، وذلك لعدم مقدرة الفقراء في العديد من الحالات على تحمل أعباء الالتزام بالتباعد الاجتماعي، ويضاف إلى ذلك أن حالة الفقير الصحية وقدرته على الحصول على الرعاية الطبية ربما كانت سيئة في الأساس^(١).

وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في الحادي عشر من فبراير ٢٠٢٠ أن كوفيد-١٩ هو الاسم الرسمي للمرض، وأشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إلى أن مقطع كو يشير إلى كورونا ومقطع في يشير إلى فيروس ومقطع د يعني داء بالإنجليزية، أما رقم ١٩ فيشير إلى العام إذ أعلن نقشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام ٢٠١٩. وفيروسات كورونا (COV) هي عائلة كبيرة من فيروسات الحمض النووي الريبي (RNA) التي تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV)، ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (SARS-COV)، وعلى الرغم من أنه تم تسجيل معظم الحالات مبدئياً في جمهورية الصين، إلا أن (COVID-19) امتد على عدد من الدول حول العالم، ويختلف فيروس كورونا الجديد بشكل واضح من الناحية الجينية عن الفيروس المسبب لسارس، وتتم حالياً متابعة فحوصات الحالات المصابة، وعندما تكتمل ستعطي صورة أكثر وضوحاً^(٢).

(١) مجموعة البنك الدولي، حماية الإنسان والاقتصاد: استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود مكافحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) مطبوعة نتاج عمل موظفي مجموعة البنك الدولي مع إسهامات خارجية، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، ٢٠٢١م، ص ١٠.

(٢) ما هو فيروس كورونا المستجد: موقع وزارة الصحة السعودية:

أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد:

فيروس كورونا ٢٠١٩ مرض تنفسي حاد يؤثر بشكل رئيس على الرئتين، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد- ١٩ في الحمى والإرهاق والسعال الجاف في إحدى الدراسات، فقد أصيب ٤٤% من الأشخاص بالحمى بينما استمر ٨٩% في الإصابة بالحمى في مرحلة ما أثناء دخولهم المستشفى، وعدم وجود حمى لا يثبت خلو الشخص من المرض.

وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً - ولكن قد يصاب بها بعض المرضى -: الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، ٣٠% فقط من الحالات المؤكدة تعرضوا لفقدان حاسة الشم في جنوب كوريا.

وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً.

وقد يكون المصابون بعدوى المرض غير عرضيين، أو تطور لديهم أعراض شبيهة بالانفلونزا مثل الحمى والسعال وضيق التنفس، ونسبة المصابين الذين لا تظهر عليهم أعراض غير واضحة حتى مارس ٢٠٢٠م، فقد أفادت المراكز الكورية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (KCDC) أن ٢٠% من الحالات المؤكدة ظلت بدون أعراض أثناء إقامتهم في المستشفى.

ويتعافى معظم الناس (نحو ٨٠%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريباً من بين كل خمسة أشخاص مصابين بمرض كوفيد-١٩، فيعاني من صعوبة في التنفس، وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى، مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان^(١).

وفي حين أن معظم من يصابون بفيروس كورونا لا يعانون إلا من اعتلال خفيف أو غير مصحوب بمضاعفات، فإن نحو ١٤% منهم يعانون من المرض الوخيم الذي يتطلب الإيداع في المستشفيات والدعم بالأكسجين، ويحتاج ٥% منهم إلى إيداع في وحدات العناية المركزة.

(١) سعاد محمد عبد الجواد بلتاجي، الجناية بنقل عدوى فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩: دراسة فقهية مقارنة، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد ٥١،

وكما هو شائع مع الإصابة بالأمراض هناك تأخير بين لحظة إصابة الشخص لأول مرة ووقت ظهور الأعراض عليه، وهذا ما يسمى بفترة الحضانة، وفترة الحضانة لفيروس كورونا عادة ما تكون من خمسة إلى ستة أيام، وقد تتراوح بين يومين إلى ٤ يوماً، على الرغم من أن ٥.٩٧% من الأشخاص المصابين ظهرت عليهم الأعراض في غضون ٥.١١ يوماً من الإصابة^(١).

طرق انتقال العدوى بفيروس كورونا والوقاية منها:

طرق انتقال الفيروس والإصابة به:

بسبب عدم توفر المزيد من المعلومات عن خصائص الفيروس، فإن الأطباء يرجحون أن فيروس كورونا ينتقل كباقي الأمراض المعدية الأخرى عبر:
- الانتقال المباشر من خلال الرذاذ المتطاير من المريض أثناء الكحة أو العطس.

- الانتقال غير المباشر من خلال ملامسة الأسطح والأدوات الملوثة بالفيروس، ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العين.
- المخالطة المباشرة للمصابين، أو الحيوانات المصابة، أو المنتجات الحيوانية^(٢).

طرق الوقاية:

لا يُعرف حتى الآن الكثير من خصائص وطرق انتقال عدوى هذا الفيروس، وتتسق الوزارة مع منظمة الصحة العالمية وعدد من الخبراء الدوليين لمعرفة المزيد حوله، وإلى أن يتم التعرف على طرق انتقاله، تنصح وزارة الصحة المواطنين وزوار المملكة بالتقيد بالإرشادات الصحية للحد من انتشار الأنفلونزا والالتهابات التنفسية المعدية بشكل عام، وهي:
- المداومة على غسل اليدين جيداً بالماء والصابون أو المواد المطهرة الأخرى التي تستخدم لغسيل اليدين، خصوصاً بعد السعال أو العطس واستخدام دورات المياه.

(١) حياة يوسف منصور الصبياني، المرض والمسائل العقيدية المتعلقة به كورونا أنموذجاً: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، ٢٠٢١م، ص ٢٠٢٤.

(٢) مثني فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م، ص ١٠٧.

- غسل اليدين قبل وبعد التعامل مع الأطعمة وإعدادها.
- استخدام المحارم الورقية (المناديل) عند السعال أو العطس وتغطية الفم والأنف بها، ثم التخلص منها في سلة النفايات. وإذا لم تتوفر فيفضل السعال أو العطس على أعلى الذراع وليس على اليدين.
- حاول قدر المستطاع تجنب ملامسة العينين والأنف والفم باليد، فمن المحتمل انتقال العدوى عن طريق اليدين بعد ملامستها للأسطح الملوثة بالفيروس.
- لا توجد حاجة إلى ارتداء الكمامة الواقية، وذلك بحسب إجماع الأطباء، إلا في حال زيارة المريض.
- المحافظة على العادات الصحية الأخرى كالتوازن الغذائي والنشاط البدني وأخذ قسط كافٍ من النوم.
- المحافظة على النظافة الشخصية.
- تجنب الاختلاط مع أشخاص مصابين.
- ضرورة مراجعة الطبيب عند الضرورة، ومتابعة ما يستجد من معلومات حول المرض من قبل وزارة الصحة^(١).

(١) محمد سعيد أحمد بني عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر، ٢٠٢٠م، ص ٣١٠.

المبحث الثالث

أثر جائحة كورونا على الزواج

أثرت جائحة كورونا في سلوك الأفراد والجماعات وأنتجت ظواهر اجتماعية إيجابية مثل تخفيض تكاليف الزواج الباهظة، حيث أن التزامات العروسين وحفلات الزواج والقاعات وملابس العرسان والتصوير والسفر كانت تكلف الزوج مئات الآلاف، ما يجعل البعض يتجه إلى القروض.

وتعتبر جائحة كورونا منحة من حيث تغيير السلوكيات المالية للزواج، حيث أن هناك شباب تزوجوا بتكاليف قليلة في فترة كورونا، وأن ذلك سيؤثر إيجاباً على حياتهم الأسرية بلا شك، حيث اقتصر الزفاف على الزوجين والأهل المقربين فقط مع أكالات بسيطة وبعيدة عن التكلفة، في صورة رائعة للعودة إلى أصل الزواج الميسر.

ولم يتخيل أكثر المتشائمين أنّ فيروساً صغيراً لا يرى بالعين المجردة، ظهر في مقاطعة ووهان الصينية بنهاية ٢٠١٩، قد يُصبح «وحشاً كاسراً» تنهزم أمامه اقتصادات الدول، وترتفع معه نسبة التضخم العالمية، ويتحول إلى جائحة شديدة الحدّة، لم تلق بأهوالها فقط على هؤلاء الذين فقدوا عملهم، أو أصيبوا بالفيروس، أو اضطروا للبقاء في منازلهم خوفاً من تبعات مجهولة وغير محسوبة، لفيروس لم يفرّق بين صغير أو كبير، بل أثرت على قرار شباب كثير بـ«دخول القفص الزوجي»، خوفاً من حياة قد تنهدم أو يصيبها مكروها في لحظة بسبب (كوفيد - ١٩) (١).

كانت الأمور بدأت في الهدوء، وبدأ العالم يتعاش مع الفيروس وكأنه جزء أساسي منه، المدارس والمؤسسات عادت للعمل من مقراتها، والحدائق والمنتزهات والسينمات والمطاعم فتحت أبوابها أمام الجميع، لكن التحوّرات الكثيرة التي ظهرت على الفيروس زرعت الرعب في نفوس العالم، وكان أكثرها حدّة وخطورة كما صنّفته منظمة الصحة العالمية «أوميكرون»، من حيث دائرة الانتشار واحتمالية تكرار الإصابة، ما كتب بدوره سطر جديد في مسلسل الغموض الذي تعيشه البشرية منذ عامين، ودفع «أميرة»، لرفض فكرة الزواج في ظل جائحة كورونا، إلى جانب كثيرين غيرها قرروا أنّ «الوقت غير مناسب لحياة جديدة».

(١) رشيد لخضر، فيروس كورونا والأسس المتينة، مجلة البيان، العدد ٣٩٧، المنتدى الإسلامي، ٢٠٢٠م، ص ٥٦.

كورونا يهدد «فكرة» الزواج:

الكثير من الشباب يرفض بناء حياة خاصة قد ينهيها كورونا في أي وقت، حيث أن الوضع خطير، فقد ظنوا أن اللقاحات سيطرت على انتشار كورونا، لكن حتى اللحظة يظهر لنا أبنائه وتحوراته وآخرها أوميكرون. ويرى آخرون أن الوضع غير آمن لبدء حياة جديدة قد يهدمها الفيروس في أي لحظة.

وقد حذرت منظمة الصحة العالمية بدورها من «أوميكرون»، معتبرة إياه «خطر كبير للغاية»، كما شددت على أن معدل العدوى لم يتضح بشكل دقيق حتى الآن، ورجحت انتشار المتحور حول العالم.

وطالبت المنظمة المختصة بحماية صحة الإنسان، بوضع خطط عالمية لمواجهة الأزمات المترتبة على استمرار كورونا، متوقعة الضغط على أنظمة الرعاية الصحية، ما قد يزيد بدوره معدلات الإصابة والوفاة الناتجة عن الفيروس^(١).

العقد أيسر وأكثر سهولة:

يقول الدكتور إسماعيل كامل البريمي - مآذون شرعي ومحكم أسري: إن زمن «كورونا» زادت فيه حالات الزواج عن السنوات الماضية، حيث أصبح العقد أيسر وأكثر سهولة، خاصة أنه يتم عن طريق التطبيقات الذكية، التي سهلت أمور الزواج كثيراً خاصة للمقبلين على الارتباط وعيش حياة سعيدة. ويضيف «حتى إن كان الزوج خارج الدولة والزوجة داخل الدولة، فأصبح بالإمكان أن يتم عقد الزواج عن طريق الزواج الافتراضي أو تطبيقات «زووم»، ما ساهم ذلك في التقليل من تكاليف الزواج بحفلة بسيطة تجمع أهل العروسين وبعدهم محدد، وطبعاً بعد الالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية من التباعد الجسدي وإجراء فحوص «كورونا» للتأكد من سلامة الحضور، لافتاً إلى حالة أحد الأزواج الذي تم عقد قرانه أنه فضل تأخير الزواج، لأن تكاليف الزفاف ستقصر ظهره، والتي تحتاج إلى تكاليف باهظة، لكنه مع أزمة «كورونا» وجدها فرصة مناسبة للارتباط بزوجة المستقبل التي لم تكلفه إلا مصاريف بسيطة^(٢).

(١) محمد بن يحيى بن محمود بن جنيد، كورونا التأثيرات النفسية والاجتماعية، مجلة مكاشفات، مركز البحوث والتواصل المعرفي، ٢٠٢٠م، ص ١٠٨.

(٢) متاح على:

انعكاس أو تأثير كورونا على تكاليف الزواج :

سمحت جائحة كورونا لعدد من الشبان المقبلين على الزواج، بالهروب من التزامات عدة كحفلة العرس والعزائم وإيجار الصالة وجلسات التصوير الفوتوغرافي والموسيقى.

وبالفعل، استغلت فئة كبيرة أزمة الحجر الصحي، وسارعت لإتمام الزواج الزوجية بأقل تكاليف ممكنة.

في المقابل، رفضت عائلات كثيرة فرضية كورونا وأزمتها الصحية، وأجلت زفاف بناتها إلى أن تتحسن الأوضاع متمسكة بكل العادات والتقاليد الموجودة في المجتمع، ما راكم على العريس كثيراً من الأعباء المادية.

وفي حين تبحث بعض العائلات عن أفخم وأكبر زفاف لأولادها، ثمة عائلات تكتفي بالقليل وتشعر مع العريس بما هو مقبل عليه، بخاصة في ظل أزمة اقتصادية ومادية خانقة يعاني منها مختلف الدول.

حيث أن العقبة الأولى لعزوف الشباب عن الزواج هي في المغالاة في المهور. أما العقبة الثانية فهي الاصطدام بغلاء المعيشة ومتطلبات الحياة المتجددة. تكاليف الزواج لشباب في بداية مشوار حياته أصبحت كابوساً مرعباً يجعله يبتعد عن التفكير في الزواج كثيراً .

وخلال أزمة كورونا انخفضت تكاليف الزواج بشكل واضح لأنها لم تترافق بمظاهر البذخ والإسراف المبالغ فيه والتي تدخل الشاب في نفق الديون. وكان عدد من أعضاء مجلس الشورى تقدموا بطلب مناقشة عامة حول القضية مما دفع إلى تشكيل لجنة خاصة مؤقتة لمناقشة الظواهر السلبية في مناسبات الزواج ووضع ضوابط ومقترحات لتفاديها والحد منها.

الزواج يهدف إلى تكوين حياة أسرية مستقرة تؤدي لنواة صالحة في المجتمع ولكن قد يتحول ذلك بسبب المغالاة وزيادة التكاليف والأعباء حيث يدخل الزوج في بداية حياته الزوجية في دوامة الديون وبالتالي ينعكس ذلك على حياته الأسرية واستقراره العائلي فإما تصاب هذه الأسرة بالتصدع وتبدأ المشكلات تطفو على السطح أو ربما يصاب الزوج في حالة من الاكتئاب والأمراض النفسية والتي أيضاً لها انعكاسات خطيرة على الفرد والأسرة، ولذلك كان لابد من تشكيل تلك اللجنة التي تعنى بالنظر في تلك الظواهر السلبية والحد منها في سبيل الخروج بمجتمع سليم وصحي.

هناك بعض الشباب قد يدفعون المبالغ الطائلة كمهر ومستلزمات أخرى لتجهيز حفلة الزواج التي أصبحت مبالغاً فيها بشكل كبير وأصبح هناك تنافس بين الأسر والعائلات في الحفلات. وهناك صالات أفراح مدعومة من قبل الدولة تيسر على الزوج التكاليف وتمنحه الفرصة من أجل تقليص النفقات والهروب من نفق الديون التي يحتاج إلى سنوات عديدة لإيفائها^(١).

إن المغالاة في الزواج أصبحت من الأمور الشائعة وهذا الأمر يحتاج إلى وعي مجتمعي من قبل الأفراد والعائلات، إن زيادة التكاليف والأعباء تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج وارتفاع متوسط عمر الشباب والشابات المقبلين على الزواج إلى ما فوق الثلاثين عاماً، وبالتالي ارتفاع نسبة العنوسة في المجتمعات.

كما أن ارتفاع تكاليف الزواج يؤدي إلى حرمان الشباب من الإقدام على الزواج، وبالتالي حرمانهم من الحاجات الأساسية كالاستقرار والأمن والطمأنينة والمغالاة تعتبر سبباً رئيسياً في كثرة المشاكل بين الزوجين فيما بعد بسبب تراكم الديون على الزوج وقيامه بالافتراض والاستدانة للتخلص من هذه الديون. هناك مبالغ ضخمة تصرف في مناسبات الزواج أصبحت تشكل عبئاً على كاهل الأسر المختلفة.

(١) متاح على :

المبحث الرابع

حكم عقد الزواج عن طريق التقنيات المعاصرة

أولاً: انعقاد النكاح عبر الفاكس وما يشابهه من وسائل الكتابة:

يعد الفاكس من أهم الوسائل التي تستخدم في وقتنا الحالي في نواحي مختلفة من الحياة في التجارة وفي أمور كثيرة، وعند النظر في هذه الوسيلة نجد أن فقهاء الشريعة القدماء لم يتحدثوا عنها وإنما تحدثوا عن وسيلة قريبة ومتشابهة وهي الرسالة حيث أننا يمكننا أن نقيس الرسالة على الفاكس في أن كلا منهما ينقل كلاماً مكتوباً بين طرفين ويعبر فيه عن إيجاب وقبول، لذلك سأليناه باعتباره أنه النكاح عن طريق الكتابة بين طرفين، وسألين هنا بعض من أقوال الفقهاء في الرسالة هل يصح أن تكون ناقلة للإيجاب والقبول في عقد النكاح.

الرأي الأول:

المالكية^(١)، والشافعية^(٢)، والحنابلة^(٣)، والظاهرية^(٤)، وهؤلاء يرون: عدم جواز النكاح بالكتابة بين طرفين غائبين.

جاء في منح الجليل: "ويشترط اللفظ من القادر عليه"^(٥).

وجاء في كشاف القناع: " لا يصح النكاح من القادر على النطق بإشارة ولا كتابة"^(٦).

ووجهة نظر أصحاب هذا الرأي: أن عقد النكاح له من الهيئة ما تستدعي حضور عاقيه عن مجلس العقد بنفسيهما أو حضور وليهما، وأن عقد الزواج له عظمة وخطره وأثاره التي تترتب عليه فبهذا العقد تحل المرأة لزوجها بعد أن كانت حراماً عليه، وبه يثبت الأنساب وتتصل الأسرة وأنه يجب فيه من التأكد من

(١) محمد بن أحمد بن محمد عيش أبو عبد الله المالكي، منح الجليل شرح مختصر خليل، دار الفكر، بيروت، ٢٦٧/٣.

(٢) مغني المحتاج، ٢٢٦/٤.

(٣) مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، المكتب الإسلامي، ١٩٩٤م، ٤٩/٥.

(٤) ابن حزم، المحلى، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٤٦٤/٦.

(٥) منح الجليل شرح مختصر خليل، ٢٦٧/٣.

(٦) كشاف القناع، ٣٩/٥.

إرادة المتعاقدين وأن يعقد بأوضح الوسائل والبعد عن مظنة التأويل والاحتمال وشبهة اللهو والعبث.

الرأي الثاني:

للحنفية^(١)، وجمهور العلماء المعاصرين، وهؤلاء يرون : جواز انعقاد النكاح بالكتابة، وذكر ابن عابدين في حاشيته تحت مطلب التزويج بإرسال كتاب فقال: " ينعقد النكاح بالكتاب كما ينعقد بالخطاب "^(٢).

وصورته: أن يكتب إليها يخطبها فإذا بلغها الكتاب أحضرت الشهود وقرأته عليهم وقالت زوجت نفسي منه^(٣)، ويتضح من كلام ابن عابدين أنهم وضعوا شروطاً للكتابة وهي:

الشرط الأول: أن تكون الكتابة مستبينة: أي مكتوبة كتابة واضحة يمكن معرفة قراءتها وفهم أسلوبها.

الشرط الثاني: أن تكون الكتابة موسومة بمعنى أن تكون مكتوبة باسم المرأة المعقود عليها وموقعة من الرجل الذي يريد الزواج.

الشرط الثالث: قراءة الرسالة مشافهة في حضرة شاهدين ليسمعا لفظ الإيجاب والقبول معاً^(٤).

وقد استدل أصحاب هذا الرأي : بأن الكتاب من البعيد بمثابة الخطاب من القريب، حيث إن الكتاب له حروف ومفهوم يؤدي عن معنى معلوم فهو كالخطاب من الحاضر^(٥)، كما أن الكتابة بين غائبين وسيلة صحيحة لتحقيق التراضي والتوافق بين الطرفين، وما دام كذلك فلا مانع من التعاقد من خلاله^(٦).

(١) بدائع الصنائع، ٢/٢٣٣.

(٢) حاشية ابن عابدين، ٣/١٢.

(٣) رد المحتار على الدر المختار حاشية ابن عابدين، ١٣/١٢.

(٤) رد المحتار على الدر المختار ابن عابدين، ٣/١٢.

(٥) الاختيار لتعليل المختار، ٢/١٠.

(٦) المبسوط للسرخسي، ٥/١٦.

ثانياً: حكم عقد الزواج عن طريق المحادثة الشفهية المباشرة، بواسطة شبكة

الإنترنت:

يوجد على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" بعض البرامج التي تتيح للشخص تبادل الحديث مع الآخرين بالصوت بشكل فوري؛ كما هو الحال في (مسنجر الهوتميل)، أو (مسنجر ياهو) أو (سكايب)... وغيرها. وتُحوّل مثل هذه البرامج من المحادثة المباشرة بين الطرفين مثل ما يحدث في الهاتف تماماً؛ بحيث يمكن أن يصدر الموجب إجابته، فيسمعه القابل فيصدر قبوله، ومن ثم يتم التعاقد بينهما.

ويتميز عقد النكاح عبر الإنترنت - من خلال البرامج السابقة - بكونه مشابهاً لعقده مشافهة وجهاً لوجه، ومن ثم يتمكن كلا الطرفين من إجراء مفاوضات عقد النكاح بينهما بصورة لا تختلف كثيراً عن اجتماعهما في مجلس واحد. ولكن في الوقت نفسه له جملة من العيوب التي قد تجرُّ إلى منازعات وخصام، منها:

١. إمكانية تقليد الأصوات ومحاكاتها أثناء إجراء مفاوضات العقد. إذ إنه توجد حالياً برامج عديدة يمكن تحميلها على جهاز الحاسب الآلي، تتيح هذه البرامج معالجة الصوت وتغييره، بشكل شبه كامل أثناء المحادثة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى أنه يمكن التلاعب في الصورة وتغييرها أيضاً، بطرق قد لا تستبين للطرف الآخر.

٢. احتمال وجود بعض العوارض الفنية التي تؤدي إلى انقطاع المكالمة بعد صدور الإيجاب من الولي وسماعه من الخاطب؛ وذلك إما لخلل في شبكة الإنترنت المحلية أو الدولية، أو لخلل في جهاز الحاسب، أو في التوصيلات، أو غير ذلك. وقد تطول فترة الانقطاع ساعاتٍ أو أياماً، ومحلُّ الإشكال هنا أن الولي قد يتراجع عن إجابته لأمرٍ ما، فيدّعي الخاطب أنه أصدر القبول فور سماعه، ولكن المكالمة انقطعت^(١).

فما هو الحكم الشرعي لعقد الزواج بواسطة هذه الوسيلة المسموعة؟

وللجواب عن ذلك نقول: إن الخلاف الفقهي في هذه الصورة كسابقتها. والذي يظهر لي جواز عقد الزواج بعد إثباته وتوفّر الشروط السابق ذكرها؛ وذلك لأنَّ (الكمبيوتر) في هذه الصورة يتحول إلى هاتف مسموع، والله تعالى أعلم.

(١) عبد الإله بن مزروع المزروع، عقد الزواج عبر الإنترنت، ص ٥.

هذا، ولم يتعرض قانون الأحوال الشخصية الإماراتي لهذه الصورة من صور عقد الزواج بواسطة هذه الوسيلة، وسكت عن ذلك، وكذلك الحال في جميع قوانين الأحوال الشخصية في البلاد العربية؛ حيث لم تتعرض لذلك في حدود علمي أيضاً.

ثالثاً: انعقاد النكاح عبر الهاتف وما يشابهه من وسائل الصوت:

الرأي الأول:

يرى أكثر فقهاء مجمع الفقه الإسلامي بجدة في المملكة العربية السعودية^(١): أنه لا يجوز إجراء عقد النكاح بطريق الوسائل الالكترونية الناقلة للكلام نطقاً ومنها شبكة الهاتف، فلا يجوز أن ينعقد عقد الزواج إلا بين حاضرين ولا يجيزه إلا في حضورهم أو حضور وكيل عنهم لعقد الزواج وذلك لما لهذا العقد من خطورة حيث أنه مع تطور الحياة وتقدم التقنية وتوفر وسائل الاتصالات الآلية المباشرة .

وقد ذكر الفقهاء بشأن إبرام العقود بالخطاب وبالكتابة وبالإشارة وبالرسول من أن التعاقد بين الحاضرين يشترط له شروط وهي:

- ١- اتحاد المجلس مكاناً.
 - ٢- تطابق الإيجاب والقبول.
 - ٣- والمولاة بين الإيجاب والقبول.
 - ٤- عدم صدور ما يدل على إعراض أحد العاقدين عن التعاقد.
- ولما كان الأصل في اللقاء بين اللقاء بين الرجل والمرأة محرماً إلا بعقد مشروع، فإنه يتوجب مزيد من الاحتياط فيه، فلا يقبل عقد نكاح إلا بعقد بين حاضرين في مجلس العقد، مع اشتراط الإشهاد فيه، وهذا يتعذر عبر وسائل الاتصال الحديثة . وبناء عليه فإنه لا يجوز إجراء عقود النكاح بالآلات الاتصال الحديثة، وفي حالة الحاجة لإجراء عقد نكاح بين طرفين غائبين فإنه يمكن اللجوء إلى عقد وكالة من كلا طرف أو من أحدهما، ويلتقي طرف العقد مع الوكيل، أو يلتقي الوكيلان في مجلس العقد مكاناً مع الشهود ويتمان عقد الزواج.

الرأي الثاني:

وهو قول بعض العلماء د. محمد عقلة، د. وهبة الزحيلي، الشيخ مصطفى ، وهؤلاء يرون: جواز إجراء عقد النكاح مشافهة عن طريق الوسائل الإلكترونية الناقلة للكلام نطقاً ومنها شبكة الهاتف . والفقهاء في جميع المذاهب يعتدون

(١) قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، المملكة العربية السعودية، الدورة الأولى، ص ١٠.

بالرسول كناقيل للإيجاب بصفة عامة. فالحنفية يرون: جواز انعقاده في عقد الزواج ومن أقوالهم: " إذا أرسل الخاطب رسولا يحمل إيجابه إلى المخطوبة وبلغ الرسول هذا الإيجاب فقبلت بحضرة شاهدين سمعا كلام الرسول وإجابتها بالقبول تم العقد لأن إيجابه الذي حمله رسوله كأنه صدر عنه شفويا في مجلس القبول الذي هو مجلس العقد^(١) .

"ولو أرسل إليها رسولا وكتب إليها بذلك كتابا فقبلت بحضرة شاهدين سمعا كلام الرسول وقراءة الكتاب جاز ذلك لاتحاد المجلس من حيث المعنى؛ لأن كلام الرسول كلام المرسل؛ لأنه ينقل عبارة المرسل، وكذا الكتاب بمنزلة الخطاب من الكاتب، فكان سماع قول الرسول وقراءة الكتاب سماع قول المرسل وكلام الكاتب معنى، وإن لم يسمعا كلام الرسول وقراءة الكتاب لا يجوز"^(٢) .

والقانون المصري يعتد بالهاتف وما يشابهه من وسائل في إظهار التعبير عن الإرادة، ففي المادة ٩٤ فقرة ١ من القانون المدني " إذا صدر الإيجاب في مجلس العقد دون أن يعين ميعاد للقبول فإن الموجب يتحلل من إيجابه إذا لم يصدر القبول فوراً، وكذا الحال إذا صدر الإيجاب من شخص إلى آخر بطريق الهاتف أو بأي طريق مماثل "^(٣) .

الرأي الراجح:

بعد عرض آراء الفقهاء يتبين أن: استخدام تلك الوسائل كالهاتف ينعقد به عقد النكاح حيث أنه نقل للإيجاب بوسيلة، والأصل وصول الإيجاب إلى مجلس العقد، ولكن بشروط:

أولاً: أن يسمع الإيجاب من الموجب شاهدين.

ثانياً: أن يكون الإيجاب والقبول بنفس الصيغة فيكون واضحاً وصريحاً وألفاظه لا تحتل التأويل وأن يستخدم فيه لفظ أنكحت أو زوجت ولا عبرة بأي لفظ آخر وأن يوضح في إيجابه اسمه وصفته، وأن يوضح اسم المرأة التي يريد أن يتزوجها وصفته بحيث تعرف تعريفاً لا يقبل الجهالة.

ثالثاً: وجود الولي والشهود.

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، ٨٧٦/٢، ٨٨٨.

(٢) أحمد محمود الشافعي، الزواج في الشريعة الإسلامية، ص ٥٦.

(٣) بدائع الصنائع، ٢٣٣/٢.

الخاتمة:

وختاماً فيما يخص الزواج في زمن فيروس «كورونا» فإننا قد أخذنا منه دروساً عديدة، وبات فرصة حتى نتعلم من الأخطاء السابقة من حيث التكاليف الباهظة التي كنا ندفعها، إذ الزواج حالياً من شأنه توفير الكثير من المال على الشباب لعدم وجود تكاليف عرس باهظ، معرباً عن أمله أن تتحسن الظروف، وتعود إلى سابق عهدها، بعد أن يكون الناس قد تعلموا دروساً من هذه الفترة. وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على أن تكون تكاليف الزواج بسيطة وأن الله يبارك الزواج الذي لا يكون فيه المهر عالياً ويراعى فيه ظروف الحياة الأسرية.

تكاليف الزواج أصبحت عبئاً على الزوج الذي تبدأ حياته بالديون التي تثقل كاهل الأسرة، حل مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج تحتاج إلى وعي تربوي، لا بد أن يكون هناك منهج تربوي يبدأ في تعليم الجيل الجديد كيفية عيش حياة أسرية سعيدة تقوم على أساس اقتصادي.

المصادر والمراجع:

- ابن شهاب الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.
- أحمد بن محمد أحمد الدردير، أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك، باب نذب النكاح، مكتبة أيوب، كانو، نيجيريا، ١٤٢٠هـ.
- حياة يوسف منصور الصبياني، المرض والمسائل العقيدية المتعلقة به كورونا أنموذجًا: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، ٢٠٢١م.
- رشيد لخضر، فيروس كورونا والأسس المتينة، مجلة البيان، العدد ٣٩٧، المنتدى الإسلامي، ٢٠٢٠م.
- سعاد محمد عبد الجواد بلتاجي، الجناية بنقل عدوى فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩: دراسة فقهية مقارنة، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد ٥١، ٢٠٢٠م.
- شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، حاشية القليوبي على منهاج الطالبين، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٦م.
- عزب العرب حسوني، حماية المستهلك في ظل أزمة كورونا كوفيد ١٩، مجلة الباحث للدراسات القانونية والفضائية، العدد ٢٢، ٢٠٢٠م.
- مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.
- مجموعة البنك الدولي، حماية الإنسان والاقتصاد: استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود مكافحة فيروس كورونا المستجد (-COVID ١٩) مطبوعة نتاج عمل موظفي مجموعة البنك الدولي مع إسهامات خارجية، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، ٢٠٢١م.
- محمد بن يحيى بن محمود بن جنيد، كورونا التأثيرات النفسية والاجتماعية، مجلة مكاشفات، مركز البحوث والتواصل المعرفي، ٢٠٢٠م.
- محمد سعيد أحمد بني عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر، ٢٠٢٠م.
- نصيرة جنفي، نقل فيروس كورونا: أي تكييف قانوني وأية مسؤولية جنائية؟ مجلة العلوم الجنائية، المركز المغربي للدراسات والاستشارات القانونية وحل المنازعات، ٢٠٢١م.

المواقع الالكترونية:

<https://covid19awareness.sa/>

<https://m.al-sharq.com/article/. /٢٠٢٢/٠١/٠٥>

<https://www.alittihad.ae/news>.